

وكالة
الأنباء
الفلسطينية



يوم جنبلاط

اللبناني - الفلسطيني - العربي - العالمي
تضامن عالمي مع الحركة الوطنية اللبنانية
والثورة الفلسطينية ، ودعوة للنضال



Documentation & Research

يوم جنبلاط
(البناني - الفلسطيني - العربي
العالمي)

اول ايار (مايو) ١٩٧٧



Documentation & Research

الطبعة الأولى

١٩٧٧



المؤسسة والأبحاث

Documentation & Research

يوم جنبلاط

اللبناني - الفلسطيني - العربي - العالمي
ظاهرة عالمية تضامنية مع الحركة الوطنية اللبنانية
والثورة الفلسطينية ، ودعوة للنضال



للتوصيق والبحوث

Documentation & Research



(مثلما بكم كمال جنبلات جبل طنين
و جبل الشوف و جبل عامل ، فائ
جبل النار في نابلس و واديه القف
و جبل الزيتون في القدس قد يكوا
القائد المعلم كمال جنبلات .)

أبع عمار



Documentation & Research

كلمات في ذكرى الأربعين لاستشهاد المناضل الكبير كمال جنبلاط

- كلمة الاخ ابو عمار
- كلمة الحركة الوطنية اللبنانية للاستاذ محسن ابراهيم
- كلمة الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية
للاستاذ لطفي الخولي
- كلمة الاستاذ وليد جنبلاط



Documentation & Research

الكلمة التي القاها الاخ ابو عمار رئيس
اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
القائد العام لقوى الثورة الفلسطينية في
الاحتلال الكبير الذي اقيم في الاول من ايار
(مايو) ١٩٧٧ بقاعة اليونيسكو في بيروت ،
لكر يم اللبناني - الفلسطيني - العربي -
العامي .. الشهيد كمال جنبلاط .



للمؤشرات والابحاث

Documentation & Research



الوثيق والباحث
Documentation & Research

أيها الأخوة ،

ان اقسى شيء على نفسي ، وفي وجداني ان اقف هذا الموقف ، ان اقوم بتأبين رفيق الدرب ، المعلم والقائد .. القائد الفلسطيني اللبناني العربي التقديمي ، العالمي ، اخني وحبيبي ورفيق دربي كمال جنبلاط . والخسارة افծح ، خسارتنا جميعا في كمال جنبلاط لا تجدي معها الكلمات ولا تصل اليها الخطب والعبارات ، فالخسارة فلسطينية ولبنانية عربية وعالمية .

ان شعبنا الفلسطيني اللاجئ وجده في كمال جنبلاط واخوانه في الحركة الوطنية صدرا حنونا ، وجد فيهم اخوان طريق وزماء درب ورفاق خندق واحد ودم واحد ، وقضية واحدة . من هنا يشعر شعبنا الفلسطيني واخوانى في الثورة الفلسطينية واخوانى ورفاقى في الحركة الوطنية اللبنانية ، ان المصاب عظيم ، وان الخسارة فادحة .. ولكننى اقول .. يا كمال جنبلاط ، يا كمال ناصر ، يا كمال عدوان ، يا ابو يوسف يا كل اخوانى الشهداء ، اقول لكم باسم هذه الجماهير وهؤلاء الابطال في الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .. هنا في لبنان وهناك في الارض المحتلة ، وهناك في كل الارض العربية، وهناك في كل بقعة حرفة في هذا العالم اجمع اقول لكم .. ان القضية قضيتكم جميعا حية متعددة ، ان الثورة الفلسطينية مستمرة وان الحركة الوطنية اللبنانية العملاقة مستمرة وان هذا التزاوج اللبناني الفلسطيني الذي اعطى هذا السخام الثوري في منطقتنا العربية

- ١٢ -

للتوثيق والباحث

يواصل مسيرته وانه سيقوى وينصلب يوما بعد يوم من خلال التضحيات العظيمة التي بذلت اثناءها الدم الزكي الذي قدمه كمال جنبلاط ، ورفاقه ، من الشهداء العظام في الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . ومثلا بكى كمال جنبلاط جبل صنين ، وجبل الشوف ، وجبل عامل ، فان جبل النار في نابلس ووادي القف وجبل الزيتون في القدس قد بكوا القائد والمعلم كمال جنبلاط .

ان كمال جنبلاط ليس شهيدا لبنيانا ولكنه شهيد فلسطيني ليس شهيدا عربيا بل شهيد عالمي .

من هنا فاني اقول لاخي وابن اخي وليد جنبلاط باسم الثورة الفلسطينية وباسم المناضلين الابطال ، اقول له ولرفاقه في الحركة الوطنية اللبنانية ، ونقول لكل الشرفاء والاحرار في هذه الارض اللبنانية ان العهد هو العهد وان القسم هو القسم فاليد ستظل مشدودة الى اليد بكل قوة وصلابة حتى تحقيق الاهداف التي استشهد من اجلها كمال جنبلاط .

وانني اقول امام هذه الرصاصات الجبانة الخائفة التي قتلت كمال جنبلاط خسة واغتالته غدرأ ، بان الرسالة والاهداف التي رسماها وعاش من اجلها سوف تستمرة ، سوف تستمرة ، سوف تستمرة ..

وستمضي في مسيرتها قوية متسرعة تحقق من خلال ارادة المقاتلين والمناضلين في الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية كل الاهداف العظيمة والتيبة والشريفة .. هذا هو العهد .. والعهد هو العهد .. وهذا هو الميثاق .. والميثاق هو الميثاق .. وهذا هو القسم .. والقسم هو القسم ..

وثورة حتى النصر ...



للوثائق والابحاث

كلمة الحركة الوطنية البنانية . للأستاذ
محسن ابراهيم — الامين العام التنفيذي
المجلس السياسي للأحزاب والقوى
الوطنية والتقدمية .



للمؤسسة والأبحاث

Documentation & Research



Documentation & Research

السادة ممثلي رئيس الجمهورية والحكومة ومجلس
النواب اللبناني

أيها الاخوة العرب المشاركون ، أيها الاصدقاء الاعزاء
أيها الرفاق ، يا جماهير شعبنا العظيم

ما نقول - في يومه اللبناني العربي العالمي - باسم الحركة
الوطنية التي كان باعث نهضتها ومحبتها وحديتها وراعي
مسيرتها وفارس نضالها وملهم مناضلها ... والتي كانت
عمره وحلمه الاكبر !

وما اشتق علينا نحن ان نتحدث عن كمال جنبلاط شهيدا ..
عن القائد والزعيم والمصداق والانسان الذي استوطنت محبته
كل شغاف كل قلب وملكت افكاره حنابيا كل فكر وفاضت عزيمته
 تستنهض كل عزيمة وحفر الزمان بسمات نضاله حفرا على
صفحات تاريخنا الحديث كله .

اذ يتقاطر الوطنيون اللبنانيون اليوم من كل صوب ليجتمعوا
كمادتهم حول كمال جنبلاط ، وليلتقوا هذا الحشد العربي
العالمي من اصدقاء كمال جنبلاط ، لا يعادل احساسهم ب福德احه
الخساره التي نزلت بهم حين سقط اقائد بينهم شهيدا ،
سو احساسهم بالمسؤولية الباهظة التي القاها القدر تحديا
قاسيا في وجواهم ومسؤولية البقاء على مستوى القضية التي
هوى الشهيد قابضا عليها بيدي عملاق .

الصفحات المجيدة في تاريخ كمال جنبلاط ملأى وكثيرة .
ولكن امجدها على الاطلاق صفححة المستثنين الاخيرتين .

ففيهما استكمل القائد عبوره الكبير الى عالم النضال القومي العربي الشامل ، وحقق فوزه الشامخة الى حيث بدأ يدق ابواب التغيير الديمقراطي المتقدم لعادلة الحياة اللبنانية المختلفة من اساسها . سلاحه حركة وطنية راسخة الوحدة عظيمة الصلابة وشعب صمم على ان لا يخلف موعده مع القدر

قضية فلسطين المدخل الى تجدد النضال العربي

كان كمال جنبلاط قوميا عربيا سكنت عقله وقلبه في السنين الاخيرة من نضاله مرارة شديدة وهو يرى صفة النهوض القومي في العالم العربي ، تقاد تطوي الى حين واعلامه تقاد تناكس . لكنه كان يدرك ، من فوق كل المرارات ، ان النضال العربي لن يتوقف وانه لا بد واجد مدخله الى التجدد ، والاستمرار ، وان شعب لبنان على موعد — في امتداد هذا التجدد — مع دور تاريخي عظيم يجسده فيه انتهاء الاصيل الى الامة العربية ولم يطل به الامر كي يعيّن لنا ولنفسه المدخل : انها قضية فلسطين هي رافعة النهوض الوطني والقومي في العالم العربي من جديد . هي نبض التاريخ العربي المعاصر الذي لا يجوز ان يهدأ . هي التي ترسم معادلة الالتزام القومي الحي امام كل وطني في دنيا العرب : تكون في قلب الثورة القومية العربية بقدر ما تأخذ مكانك في صف الثورة الفلسطينية .

لذا تعامل كمال جنبلاط مع قضية فلسطين ليس فقط على انها قضية الشعب الذي تذفت المؤامرة الصهيونية ببعضه نازحا الى ارض لبنان ، بل على انها القضية المفتحة التي تختزل اليوم كل مستويات النضال العربي من اجل التحرير

القومي والوحدة ، ومن أجل التحرير القومي والوحدة ، من أجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي . ولاته راي في القضية الفلسطينية هذا البعد ، نهض يقودنا جميعاً في نضال فلسطيني لا يلوى على شيء وراح يستحق شعبه وكل العرب كي يعطوا القضية الفلسطينية كل شيء .

«نكون أو لا نكون»

وكان كمال جنبلاط ديمقراطياً ليبانياً عربياً ظل يقاتل منذ نشأ ، بفكرة وحياته السياسية الفنية المعطاء ، وكيف لا تحدث الرجعة عن منجزات في حقل الحرية حققها الشعب اللبناني بالغزير من تضحياته والمديد من نضالاته . وحين أخرجت قوى الرجعية والتخلف من جعبتها مشروعها الانتحاري : مشروع اجتثاث جذور العروبة من لبنان والانحطاط به إلى درك الكيان الطائفي العنصري وخلق كل نسمات الحرية من سمائه واقتلاع كل جذور الإنسان من أرضه .. حينذاك ما كان لمثل كمال جنبلاط إلا أن ينهض داعياً إلى التغيير راسماً معالم التحول الديمقراطي الجذري ركيزة راسخة لمستقبل لبنان ، بعد أن باتت معاذلة انتصار هذا التحول أو هزيمته معاذلة الإنسان اللبناني وجوداً أو انسحاقاً .. «نكون أو لا نكون» على حد تعبير المعلم .

وليس كمثله من ادرك وجاهة التحول الديمقراطي المطلوب في مجمل الحياة اللبناني ففي استحضاره لتاريخ لبنان على مدى قرن ونصف القرن من الزمان كان يتلمس ، بوعي نادر في حدته وخصوصيته ، كم تشكل مروثات لبنان الاقطاعي الطائفي القديم المائلة في حاضرها عقبات تمنع الوحدة اللبنانية

المعاصرة من ان تتفوق وتكتمل ، وسدودا تحجز التطور الاقتصادي الاجتماعي السياسي للبنان ، وتبدد نتائجه وانجازاته — كما فاضت — في ازمات كادت تصبح لكثرة ما تكون نشوبيها ازمات دورية ثابتة المواجه

لذا كان كمال جنبلاط ملحاً في تشديده على هدفي الفاء الطائفية السياسية وتغيير قواعد التمثيل السياسي الشعبي — المشدود الى نظام اقطاعي موروث — طريقاً لخلاص لبنان منها يمكن استيعابه النادر الصفاء لطلبات العبور بـلبنان على حد تعبيره «من دولة الطوائف الى دولة الشعب الموحد» .. من بلد تمزقه المراوحة بين مخلفات عهد اقطاعي مضى زمناً وبقى اثراً ومستجدات تطور الحديث دافق في مجالات السياسة والاقتصاد والمجتمع ، الى بلد حاسم الوجهة في الانخراط ضمن دائرة عصره والاستجابة لمطامح شعبه .

المواجهة الوطنية مستمرة كما ارادها :

ولم يكن كمال جنبلاط في ذلك كله مجرد مبشر . بل كان يعرف بتوالص فكره مع نضال الشعب ان اسهام لبنان في معركة المصير القومي وانتصار التغيير الديمقراطي على ارضه لا يستقيم الا باستنهاض القوى التي ترسم للنصر معادلته في نهاية المطاف . ومن هنا كان جهده الكبير في تأسيس وبناء الحزب التقدمي الاشتراكي وأسهامه الاكبر في العبور بالحركة الوطنية اللبنانية من حيث ارادت لها قوى الفاشية والتخلّف ان تبقى «احجاجاً غير مشروعة» ضئيلة الفعل في حياة الشعب الى حيث اصبحت تحت قيادة كمال جنبلاط قوة استقطاب رئيسية تحشد حولها جماهير عريضة تمرست بالنضال وياتت تشكل ركيزة راسخة لكل تغيير .

والى يوم اذ نجتمع في ذكراه نجدد له العهد بان هذه الحركة الوطنية التي اشرف على بنائها لبنة لبنة وقادها خطوة خطوة سوف تبقى — كما اراد لها ان تكون — في طليعة مصائل حركة التحرر الوطني العربية المتزاماً متشدداً بالقضية القومية . . . سوف تبقى في صف الثورة الفلسطينية رفيقة كفاح وسلاح للشعب الفلسطيني في مسيرته الطويلة من اجل التحرير . . . سوف تبقى عنصر اذلاء لطموح الجماهير اللبنانية من اجل انجاز تحولها الديمقراطي العظيم مهما طال الزمن وشق المسيرة .

ونجدد له العهد ايضاً بان هذه الحركة الوطنية سوف تبقى حافظة لوحدتها معززة لتلادحها مصممة على الدفاع عن استقلاليتها ملتزمة ببرنامجه المرحلي ، دائبة على استكماله وتطويره أمينة لتراثها النضالي وفيه لشهدائها ودماء مناضليها وسوف يبقى حزبه التقديمي الاشتراكي في موقعه الطبيعي من هذه الحركة الوطنية التي صممت مصائلها على ان تصنون رقة الطريق الحميمة مع حزبكم جنبلاط ورئيسه وقيادته ومناضليه وجمهوره الوطني الصامد .

وليس هذا عهد وفاء للماضي . . . فقط بل هو عهد تصميم على المستقبل ايضاً . عهد تصميم على مواجهة المشروع التقسيمي العنصري الطائفي المستمر الذي ترعاه اسرائيل : مشروع سلخ لبنان عن العالم العربي وتتكيّك وحدته وتبدید هويته القومية والتخلّي عن جنوبيه وفتح الجسور بينه وبين عدوه وعدو كل العرب ، واستحضار كل ما هو ناشر ومتغلّل من تاريخه وتكرّيس كل ما هو عفن ومهترء من حياته السياسية .



نطلع الى الموقف القومي العربي .

ونريدها اليوم ان تكون واضحة امام كل العرب الذين ينتسب اليهم شعبنا وامام كل الاصدقاء المتعاطفين مع نضال شعبنا : ان اصحاب هذا المشروع المعادي للعروبة والتحرر هنا وفي كل مكان والممعادي للتقدم والديمقراطية هنا وفي كل مكان ، وما زالوا يدلون بأيديهم ابواب المستحيل مغلظين كل حل لهذه الازمة اللبنانية التي طال امدها واستعصت . ولا تملك الحركة الوطنية اللبنانية حيال ذلك كله بديلا لنهج المواجهة الوطنية المستمرة لهذا المشروع الذي يشكل اخطر ما عرفته المنطقة العربية في تاريخها الحديث منذ نجحت العملية الاستعمارية في زرع الكيان الصهيوني على ارضنا .

وإذا استمر اصحاب المشروع التقسيمي الطائفي العنصري المرتبط بالخطط الصهيونية حيال لبنان والمنطقة العربية في التصعيد وفي شحذ سلحة التغيير ، فلن يكون امامنا سوى القتال دفاعا عن عروبة الجنوب عربية لبنان ، ومن اجل احباط مؤامرة التقسيم وكسر الهجمة الفاشية على كل ما هو حي وأصول من تراثنا الديمقراطي والوطني وفي يقيننا اننا لن تكون في الساحة وحدنا في مواجهة المشروع واصحابه واذ ننوجه اليوم بتحية التقدير والامتنان لكل القوى التي دعمت نضال الحركة الوطنية اللبنانية ووقفت الى جانبها ، ، نطلع ، ومن حقنا ان نطلع ، الى موقف قومي عربي عام يضع الامور في نصابها مستكملا ما حظي به شعبنا من دعم وفاتها ابواب امام اشكال من المساعدة اكثر ~~عندما~~ لنجاه الوطنيين اللبنانيين الذين يحجزون اليوم بصمودهم المؤامرة عن الامة العربية كلها

أيها الأخوة

لستا طلاب استمرار لهذا المصراع الطاحن الذي يدفع شعبنا ثمنه والذي يفتح في خاصرة الوضع العربي نزيفاً يزيد له التحالف الامبرالي الصهيوني ان يستمر من اجل اضعاف قوى المقاومة والتصدى في امتنا العربية وفرض الحلول الاستسلامية على شعوبنا .

ورغم كل ما يواجهنا به اعداء وحدة لبنان وعروبه وتطوره من الوان التصلب المنفلت من كل عقال ، لم نتفق نتمسّك مخارج حل متوازن للازمة اللبنانية يعود معه ابناء هذا البلد الى الاحتكام لقوانين التطور الديمقراطي السلمي فسي اطار الوحدة اللبنانية .

(المشروع سياسي مشترك للبنان عربي موحد)

وها نحن اليوم نستنهض كل الذين يتحسّنون مخاطر المشروع التقسيمي العنصري العائلي على لبنان والمنطقة العربية الى الفعل المؤثر بما يلجم هذا المشروع ويضع حداً للكارثة . وليست المعضلة بالنسبة لنا هي معضلة الشكل الذي سوف يصب في اطاره جهد كل المساعين الى منع المؤامرة من ان تمر فنحن مع كل تنسيق مفيد وكل لقاء منتج ، ونحن دعاة مرونة تصوّي في التعاون بين جميع الاطراف ذات الرؤية السياسية المتقاربة بما لا يحملها فوق ما تستطيع او ت يريد ويبقى لكل منها استقلال موقعه . لكننا نلح على ضرورة احتشاد كل القوى صاحبة المصلحة فيبقاء لبنان بلداً عربياً موحداً لجميع ابنيه وراء مشروع سياسي مشترك يحقق :

استعادة وحدة لبنان السياسية والادارية ارضاً وشعباً ومؤسسات ، وتكرس عروبة لبنان الفعلية واستقلاله الوطني واقامة حكم المشاركة الديمocrاطية المتوازنة على ارضه ولشعبه ، وأعماره اقتصادياً واجتماعياً وفق نهج يتصدى لمعالجة المشكلات الاجتماعية الفادحة الناتجة عن الحرب وحل معضلة المهاجرين بأعادتهم جميعاً الى مناطقهم وأماكن اقامتهم الاصلية ، والمحافظة على الحريات الديمocrاطية وتعزيزها ، وتوطيد العلاقات اللبنانية الفلسطينية وتنقيتها .

وفي يقيننا انه ، في إطار استعادة وحدة لبنان السياسية والادارية وعودة السلطة الشرعية الى ممارسة كامل مسؤولياتها ، فان رئيس الجمهورية قادر — بصفته رئيس كل اللبنانيين — على ادارة الحوار المطلوب بين القوى السياسية الممثلة لمختلف قطاعات الرأي العام الشعبي اللبناني وصولاً الى برنامج حد ادنى مشترك لتحقيق الاصلاح الديمocrطي بما يفتح آفاقاً لبناء سبل التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي ويعزز قدرته على الافادة من دروس الحرب ويسهل اعماره .

ابها الاخوة الضيوف والمشاركون

اذ نتوجه بالشكر العميق لكم ، لا نرى في مشاركتكم لنا هذا المهرجان مجالمة عزاء بفقد قائدنا ومعلم اجيالنا . بل نحن نرى في حضوركم العزيز بيننا كل معانى التضامن مع نضال شعبنا ونتلمس وراء التضامن روابط عميقة تشدنا اليكم ، الى حركة التحرر الوطني العربية والى قوى التحرر والتقدم والديمocratie والاشتراكية في العالم .

للتوصيات

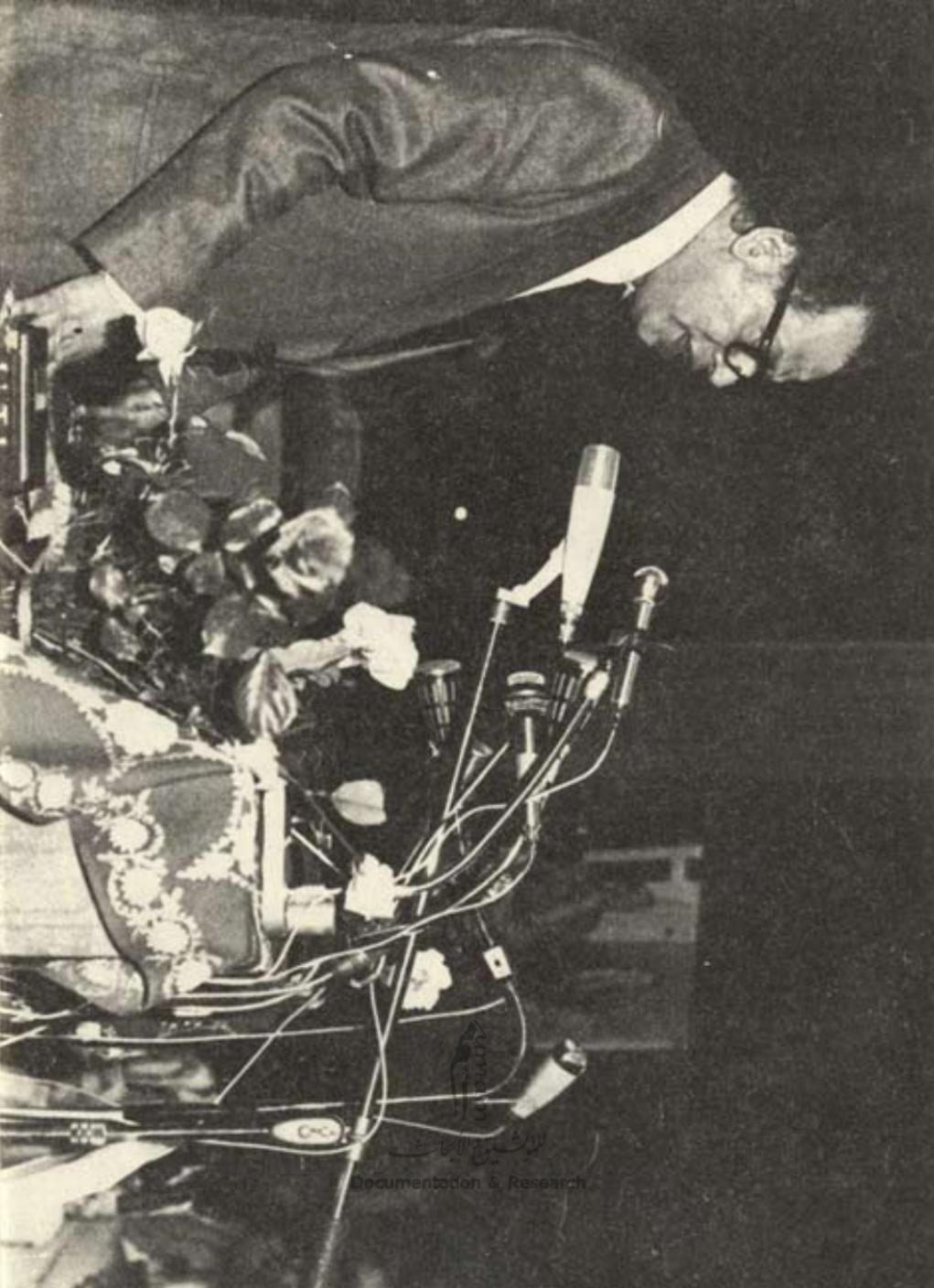
اما انت ايها القائد الراحل

فغفوك اليوم ... ما جئنا في هذا المهرجان نتحدث عنك
بقدر ما جئنا نتحدث اليك مجددين عهدا اليك : باق انت معنا
في حزبك وفي عزيمة كل المناضلين ايها المعلم .. خالد انت في
شعبك ايها المعلم لنضال شعبك ... وصيتك نافذة ايها القائد
... كانت نافذة دوما وستبقى نافذة ابدا .





كلمة الجبهة العربية المشاركة
في الثورة الفلسطينية للأستاذ
لطفي الحموي



Documentation & Research

يصعب على الانسان ان اتى الى لبنان القلب والعقل
والانسان

ان يقف على نفس المنبر الذي طالما تحدث من فوقه
(جنبلاط) حديث القلب والعقل عن هموم الوطن والانسان
بتواضع المثقف وحماس المناضل ومسؤولية الرجل التاريخي
في الزمان والمكان ..

وان تكون المهمة هي المشاركة في اليوم القومي والعالمي
لهذا الرجل الذي جسد — في حياته واستشهاده — لبنان القلب
والعقل ، لبنان الديمقراطي الالاطائني ، لبنان الجماهير ، التقدم
والوحدة ، لبنان العرب : عرب فلسطين والتحرر الوطني .
ومع ذلك فليس هذا يوم للحزن والدموع .

ان جسامة المهام ، وجسامه الدم الذي بذلتة وما تزال تبذلته
حركة التحرر والتقدم الانساني من وطننا العربي كل يوم ،
تجعل الحزن والدموع ، ترقا لا مبرر له ، من واقع يضطر布
بأحداث جسام ويخلق داخله وبسط صراعات ضارية ومعقدة ،
جنين عالم مجيد : عربياً ودولياً .

وليس امامنا من بديل غير مواجهة الواقع ، الالتحام به في جسارة نضالية ، التعامل معه بوعي عقلاني ، والسيطرة على حركته من اجل تغييره الى واقع افضل للوطن و الانسان معا .

الواقع يواجهنا بالحقيقة المرة الالية : كمال جنبلاط غاب الى الابد : انساناً ومناضلاً وقائداً . وغيابه خسارة ، مادية ومعنى، فادحة : لبنانياً وفلسطينياً وعربياً ولجمل حركة التحرر الوطني في العالم الثالث .

بيد ان هذه الحقيقة ليست كل الواقع في ابعاده وأعمقه المتعددة .

ان نفس هذا الواقع ، يؤكد لنا حقيقة اخرى : كمال جنبلاط الشهيد ما برح يعيش حياة لا تموت في الحزب التقدمي الاشتراكي ، في الاله الوطنية التقدمية للشعب اللبناني ، في التحالف التاريخي بين الحركة اللبنانية والثورة الفلسطينية ، في الجبهة العربية المشاركة ، في تراث ونضال حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية والعالمية ، في هذا المخزون الثوري الذي لا ينضب معينه من الرفاق والمناضلين والذى يستحيل معه على الارهابيين مهما اوتوا من دعم امبريالي وصهيوني ورجعي ، ان يقتلوا الحياة الجديدة لكمال جنبلاط الشهيد .

حركة التحرر باقية ... مستمرة .

نعم ...

يا اعداء استقلال ووحدة وسلام لبنان : ارضًا وشعباً .
يا اعداء الاخاء الانساني  .
يا اعداء التحضر من التحصّب والطائفية .

يا اعداء ثورتنا الفلسطينية العمود الفقري لحركة تحررنا
العربي المعاصر .

نعم ان جنبلات قد مات .. وانكم انتم قاتلواه .. بلغتنا مع
رساصلاتكم الجبانة رسالتكم الارهابية .

مات جنبلات ؟ نعم .

لكن اعلموا بالمقابل - وهذا جوابنا النضالي على
رسالتكم - ان الحركة الديمقراطية والعلمانية والتقدم في
لبنان باقية ، تتصاعد قدراتها من اجل التغيير وبناء
المستقبل .

حركة الثورة الفلسطينية بتحالفاتها المبدئية باقية ، تواصل
تضاللها التحرري عسكريا وسياسيا تستعصي ، بحكم
طبيعتها الفدائية ومعينها الذي لا يننسب من الشهداء الذين
ما زالوا احياء يقاتلون ، على الموت والتصفية والتحجيم
والجمود .

حركة التحرر الوطني العربية باقية مستمرة صامدة
بأشكال وصور متعددة لوجات الجزر الراهنة التي تتعاقب
بين حين وحين ، تجمع صفوفها وقوتها من حول برنامج
مشترك ووحدة عمل في صياغات متعددة ، ابرزها اليوم ،
الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ، الحزب
التقدمي الاشتراكي باق مؤسسة جماهيرية تتفاعل جبهويا مع
كل الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والتقدمية في
لبنان والوطن العربي .



جنبلاط .

جنبلاط الشاب ملأ بشجاعة ومسؤولية عباءة الشیخ
جنبلاط .

لا ... لم يترك جنبلاط ، رغم حجمه السياسي والفكري
والانسانی الكبير ، فراغا في اي موقع نضالي .

هذه الظاهرة النضالية الصحيحة ، ان يستشهد المناضل
العظيم ولا يترك فراغا ، هي التي تميز العلاقة الموضوعية
للقائد التقديمي الفرد ، حيا ويمتا ، بحركة تحرر جماهيرية
ديمقراطية ذات نفس مستقبلی عن انعاقة الذاتية للقائد
الارهابي الفرد ، حيا ويمتا ، بحركة عنصرية طائفية معادية
لمسار التاريخ ومصالح الوطن والشعب العامل الخلاق .

القائد الارهابي ، على عكس القائد الجماهيري التقديمي ،
ظاهرة مرضية عارضة في التاريخ . يحدث مع اختفائها فراغ
رهيب قاتل في الجماعة الارهابية يؤدي حتما الى الانهيار .

لهذا لم تكن صدفة ان التاريخ عرف ، دوما ، ارهابيين
تيقطت ضمائركم ووعوا طبيعة حركة التاريخ ، تحولوا — من
خلال تجارب دائمة فادحة الثمن — الى مناضلين تقدميين
وثوريين في احضان الجماهير . في حين لم يشهد التاريخ قط
حركة عكسية تحول فيها مناضلون تقدميون ثوريون الى
ارهابيين حتى في مواجهة ابشع الحركات الارهابية .

صعود عبد الناصر وجنبلاط

ایها الاخوة والاخوات .
تواكب صعود جنبلاط التقى في لبنان والمنطقة مع صعود

للتوصیف والتحکیم

عبد الناصر في مصر والمنطقة وعصرهما الذي بدأ في الخمسينات وما زال متداً ، رغم افول حياتهما بالتتابع في السبعينات هو عصر النهوض الثوري العام لحركة التحرر العربي في صراعها التاريخي الفاصل ضد الإمبريالية والصهيونية والتخلف الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي .

وهو أيضاً عصر النهوض العام للإنسان العربي للسيطرة على مصيره وتحريره من الاستغلال وممارسته لحرياته الديمقراطية الأساسية وحقه في المشاركة في صنع حاضر مستقبل بلده ووطنه .

وهو أيضاً عصر النزوع الطبيعي والخلق نحو الوحدة العربية بمحققى تقدمي وصياغات ديمقراطية على أساس وحدة الأمان والتقدم لكل أجزاء الوطن العربي .

وهو أيضاً عصر النهوض العام للشعب الفلسطيني بثورته التحريرية والصدام المتلاحم مع الكيان الصهيوني في ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٣ .

وهو أيضاً عصر اكتشاف البترول العربي ، ودوره المتميز ، بحكم وزنه العالمي اقتصادياً وسياسياً ، في تحديد اتجاه مسار المستقبل لكل الوطن العربي ، مع الدم العربي .

وهو أيضاً عصر الانتقال من الأسواق القبلية الضيقة إلى الأسواق القارية أو أسواق المناطق المتعددة . وعصر الانتقال من الحرب الباردة إلى التعايش السلمي في العلاقات الدولية . وعصر انتقال ثورة العلم والتكنولوجيا ،

من الكرة الأرضية إلى الكون . ومن النظام الاقتصادي الدولي المستقر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نظام جديد أكثر تحررا .

وهو أيضا عصر التقدم الاشتراكي وانتصار فيتNam ، وكمبوديا ، لاوس وانغولا ..

وهو أيضا عصر الهجوم البائس الأخير للقوى الاستعمارية والعنصرية والرجعية ضد قوى الحرية والسلام والتقدم بأشكال مختلفة كان ابرزها في وطننا العربي ، عدوان ١٩٦٧ الإسرائيلي ، وحمامات الدم في الأردن ضد الثورة الفلسطينية في سبتمبر ١٩٧٠ ، وبتجدد الحرب الأهلية الداميمة في لبنان بابعادها المختلفة في ١٩٧٥ .

باختصار هو عصر مرحلة التحول الكيفي ، على كل المستويات في عالمنا . انه عصر لحظة دورة من دورات التاريخ ، التي تحفل بأحداث جسام تميز بتكتف شديد للتناقضات والصراعات النوعية الحادة .

لا بديل للحركة الوطنية

ومن المناخ غير العادي لهذا العصر ، تتخلق قيادات تاريخية غير عادية ، تصهرها الصراعات وتتفاعل ما تمتلك به من خصائص وقدرات تقديرية وملكات عقلانية ذاتية مع حركة الاحداث ومراحلاتها الموضوعية . ويؤهلها هذا لأن يكون لها جنبا إلى جنب مع حركة الجماهير وفي وسطها دور فردي متميز في التاريخ .

وبهذا الدور الفردي المميز في التاريخ ، تتلاحم دونما انفصال شخصية القائد مع النضال الشعبي حتى يبدو وكأن كل منها منسوباً إلى الآخر . وفي الحقيقة يكون القائد : حياة وفكاً وسلوكاً أصدق ترجمة لقيم وأهداف الحركة الشعبية .

وهكذا تبرز لحظات التحول التاريخي من قلب الجماهير ، شخص قيادي يجسد كل معاناة وآلام وآمال الناس فيغدو « الرجل المقياس » يقاس به ، حياً وميتاً ، طبيعة وهوية كل حركة وكل قيمة وكل هدف .

بهذا المعنى بُرِز عبد الناصر في مصر والوطن العربي والعالم الثالث ومن موقع القيادة الشعبية ومسؤولية الحكم ، كالرجل المقياس حياً كان أم ميتاً . به قييس وما يزال يقاس حقيقة كل عمل وكل إنجاز وكل اتجاه في وطننا .

وبهذا المعنى أيضاً بُرِز كمال جنبلاط ، في لبنان والوطن العربي والعالم الثالث ، ومن موقع القيادة الشعبية الفريدة في خصوصياته وتعقيداته ، كالرجل المقياس ، حياً وميتاً به قييس وما يزال يقاس حقيقة كل عمل من أجل الديمقراطية وكل انجاز من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي وكل اتجاه للسلام والحرية والوحدة الوطنية والعروبة والثورة الفلسطينية في لبنان والوطن العربي .

ولم يكن صدقة أن عبد الناصر وكمال جنبلاط كانوا رفيقي نضال واحد في لحظة تاريخية واحدة من حياة امتنا العربية .



ونحن اذا نلتزم بالرجل المقياس ، كما جسده حيا
وشهيدا كمال جنبلاط نؤكد على انه :

لا بديل للبنان المتخن بجراح الحرب الاهلية الا لبنان
الديمقراطي اللامطافي الموحد المستقل الامن والمتقدم اجتماعيا
واقتصاديا بمعاهديم الرابع الاخير من القرن العشرين .

لا بديل عن الحركة الوطنية التقديمية اللبنانيّة باجماع
احزابها وقادتها دون استثناء الا الحركة الوطنية التقديمية
ذاتها .

لا بديل للثورة الفلسطينية وحقها في التواجد الامن وحرية
الحركة في كل ارض عربية الا الثورة الفلسطينية نفسها كما
تجسدها منظمة التحرير بجميع نصائلها بقيادة المناضل ياسر
عرفات .

واذا نلتزم بالرجل المقياس ، كما جسده حيا وشهيدا ، كمال
جنبلاط تعلن الجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية ،
اليسار المصري انها معكم ، شعبا وحركة وطنية تقديرية وثورة
فلسطينية وحزبا تقدميا اشتراكيا ، رفاق خندق واحد
ومصير واحد . فلم يعد ممكنا في عصر التحول الكيفي
التاريخي في عالمنا ، ان يتجزأ النضال العربي الديمقراطي
التقديمي الوحدوي في مواجهة الهجوم اليائس الاخير
للأمبراليّة والصهيونية والرججمة .

ايمها الاخوة والاخوات .

منذ السادس من ديسمبر عام ١٩١٧ عاش كمال جنبلاط
حياناً مع الجماهير .

ومنذ السادس عشر من مارس عام ١٩٧٧ يعيش كمال
جنبلاط الشهيد حياً في الجماهير .





Documentation & Research

كلمة الاستاذ ف. ليد جنبلاط



للمؤتمر الشعبي

Documentation & Research

استميحكم عذرا ، ولو للحظة وجيزة ولو لفترة قصيرة ففي هذا اليوم التاريخي الكبير ، ان اخرج عن عالم التحليل والمنطق ، عن عالم التقطير والسياسة ، استميحكم عذرا في هذه المرحلة الانتقالية بين الماضي والمستقبل ، اذ اذرف دمعة صغيرة على شخص عزيز قريب ، دمعة حبستها كي يبقى الرجال رجالا والمبادئ مبادئ ، كي نختبر انفسنا أمام تجربة الموت ، والموت وهم حسي فرضته جدلية الحياة . لكنني ايها السادة ، منبني البشر ، فالدموع ارضاء لعاطفة يتيمة .

ايها السادة ،

ان الاول من ايار من هذا العام ، وعلى الرغم من طابعه الحزين ، يحمل في طياته اكثر من معنى ، ويرسخ نضال الشعوب من اجل الحرية والعدالة والتقدم ، من اجل حياة افضل للانسان ، يتحرر فيها من مختلف الضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

ليحقق بذلك ذاته الحقيقية . وليس استشهاد كمال جنبلاط في هذه المرحلة من تاريخ نضال الشعب اللبناني ، والشعب العربي وحركات التحرر العالمية سوى نور ، وليس اغتياله الا محاولة يائسة وحقيرة قامته بها توی الجهل لعرقلة حركة التطور . لكنه غاب عن هذه التقوى القاطنة في القلالم ، ان

نور الحق محرق وساطع ، وان شمس الحقيقة اقوى ولا مفر
من عدالة الانسان . والانسان في تجليه نقطة في بحر المطلق .
ايها السادة ،

وبنفس الطموح والعزم سوف يواصل شعب لبنان نضاله
الوطني لاسقاط كافة الحواجز الطائفية والطبقية المصطنعة
بين ابناء الشعب الواحد . فيضحي الوطن وطن المساواة بين
كل مواطنه ، ويترسخ فيه الولاء الذي لا نفهمه ولا اقليميا
منعزلا بل ولاء عربيا تقدما .

من هذا المنطلق الواضح ، نعلن بايمان راسخ اننا نؤيد
كافحة الجهد المخلصة العاملة على اعادة تعيين الوحدة
اللبنانية وتوثيق الروابط التي تشد ابناء البلد الواحد .

اما لبنان الجديد فيجب ان يكون لبنان التساوي الحقيقى
بين كل اللبنانيين ، فلا يتسلط فيه مواطن على مواطن ولا فئة
على فئة . ولا تحكمه امتيازات سياسية او اجتماعية .

ما توحيد لبنان فلن يتم الا بالاشتراك الفعلى لاوسع قطاعات
الشعب وهيئاته الممثلة في الحركة الوطنية اللبنانية ، التي
قادت النضال الاجتماعى والوطنى في اخطر منعطفات تاريخ
لبنان . وهذه الحركة الوطنية التي قادها كمال جنبلاط والتي
تشكل جزءا لا يتجزأ من حركات التحرر العربية والعالمية
المعاصرة ، هي اول من تقدم ببرنامج سياسى متكامل لازالة
أسباب القتال والانقسام ، ولارساء وحدة لبنانية متغورة على
تاعدة صحيحة من تحقيق الاصلاح السياسي والديمقراطي
بعد ازالة كل معالم الطائفية السياسية واننا نردد معه في

وصيته الاخيرة : « ان برنامج الحركة الوطنية يشكل المدخل الصحيح والروية الصحيحة للبنان الواحد ، لبنان الغد ، فلا نكر سياسي متناسق وواضح خارج برنامج الحركة الوطنية .

ايها السادة ،

ان كمال جنبلاط في نضاله الوطني المتواصل كان احد قادة النضال العربي المعاصر الذين امنوا بوحدة الشعب العربي واستشهدوا من اجله ، وناضلوا في سبيل القضاء على كل سيطرة استعمارية وقد لعب الدور الحاسم في اعطاء النضال الوطني اللبناني افقاً عربية من خلال الاتحاح الفعلي بين حركة النضال اللبناني وكل حركات التحرر العربية ، وفي طليعتها الثورة الفلسطينية .

لقد استشهد الكثيرون ، الكثيرون من اجل ارض المقدسة وطريق الصليب الى القدس طويلاً وما كمال جنبلاط الا شهيداً انار متعرجات هذا الطريق . وسيبقى التذكر للشعب الفلسطيني وطموحاته الوطنية مستودعاً للعنف والاضطرابات في هذه البقعة من العالم .

فاما ان تتحقق سيادة هذا الشعب فوق ارضه وتصنان كرامته الوطنية ، واما ان يبقى العالم كله مهدداً بالانفجار .

ان الوفاء لرسالة الشهيد ، هي في استمرار الدعم والتأييد والتلاحم مع حركات التحرر العالمية من اجل تحرير الانسان من الاستعمار والعنصرية . ومن اجل دفع حركة التاريخ وبالاخص في العالم الثالث ، الى مستوى تستطيع تلك

الشعوب ، الجبار في عنادها ، الاصيلة في نضالها ، ان تصل الى اهدافها القومية والوطنية اتنا بذلك ، نلتقي مع كافة الشعوب والتقوى التي ساندت وتساند حركات التحرر هذه ، ونقدر مجدها الخاص في هذا السبيل . لهذا فان من واجب الاممية الانسانية ، يفرض على كل ضمير حر في هذا العالم ، ان يقف الى جانب المعذبين في الارض ، الى جانب الذين يسعون جاهدين نحو الحرية .

لها المسادة ،

انتا مع اصرارنا على كشف الذين حاولوا بقتلكم جنبلاط قتل المستقبل نؤكد استمرار المسيرة التي اطلقها ورعاها مهما كانت التضحيات وبلغت المصاعب ، فالمشعل لن ينطفئ والاجيال الحاضرة والمقبلة ستتحمل هذا المشعل وفاء لقضيتها وفاء لدم ذكي طاهر سال يوم السادس عشر من اذار ، يوم لبنان العربي ، يوم الانسان ، يوم المستقبل .

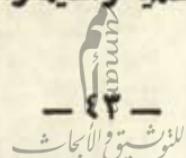
لها المسادة ،

اسمحوا لي باسم رفاق نضالكم جنبلاط وباسم كل من آمن بالحرية والحق والعدالة وكل من امن بالانسان كقيمة بحد ذاته .

ان اتوجه بالشكر الى كل الوفود الرسمية والشعبية اللبنانية والعربية والعالمية التي تفضلت بالمشاركة في هذا اليوم الخالد يوم الاول من ايار . يوم العمال يوم الحزب التقدمي الاشتراكي يومكم جنبلاط .

كمال جنبلاط في سطوى

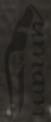
- رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي
- رئيس المجلس السياسي المركزي للاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان .
- رئيس جبهة النضال الوطني في البرلمان اللبناني .
- الامين العام للجبهة العربية المشاركة في الثورة الفلسطينية
- رئيس اللجنة العربية لتخليد عبد الناصر
- رئيس اللجنة اللبنانية للتضامن الاسيوبي الافريقي .
- عضو هيئة رئاسة مجلس السلم العالمي .
- عضو مؤسس في جمعيات الصداقة مع الاتحاد السوفيaticي والبلدان الاشتراكية .
- والقائد البارز لنضال الشعب اللبناني من اجل عروبة لبنان ووحدته واستقلاله ومن اجل تحرير فلسطين وانتصار حركة التحرر الوطني العربية وتعزيز تضامنها مع جميع القوى التقدمية والديمقراطية في العالم .





رسالة من رئيس مجلس الشعب إلى
اللبنانيين ولبنان، إنصر الحرية والعدالة

MAT KAMAL JUMBLAT



الوثيقة والبحث

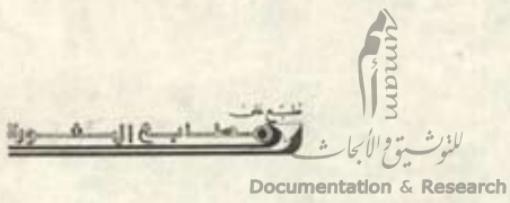
Documentation & Research



الوثيق والباحث

Documentation & Research

بنادق الشورة ونجلها
النادق الشورى
النادق الشورى



Documentation & Research



« ان الثورة الفلسطينية
مستمرة وان الحركة الوطنية
اللبنانية العملاقة مستمرة ،
وان هذا التزاوج اللبناني
الفلسطيني الذي اعطى هذا
السخاء الثوري في منطقتنا
العربية يواصل مسيرته وانه
سيقوى ويتصدى يوما بعد يوم
من خلال التضحيات العظيمة
التي بذلت اثناءها الدم الزكي
الذي قدمه كمال جنبلاط
ورفاقه ، من الشهداء العظام
في الثورة الفلسطينية والحركة
الوطنية اللبنانية » .

أبو عمار

م.ت. ف. الاعلام الموحد
للنشر والتوزيع

Documentation & Research